Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيخ إبراهيم اليازجي في مدح صبحي باشا

هو إبراهيم بن ناصيف بن عبدالله (١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٧ م - ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م) عالم باللغة والأدب. كان من الطراز الأول في كتاب عصره. كان رزقه من شقّ قلمه، فعاش فقيرًا، غنيّ القلب، أبيّ النفس. من مؤلّفاته: «نجعة الرائد في المترادف والمتوارد»، وديوان شعر. قال في مدح صبحي باشا:

هٰذا وزِيرُ ٱلمُلْكِ ذو ٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي ... أَزرَى ٱلثُّرَيَّا وٱلسِّماكَ ٱلأَعْزَلا

أَمضَى مِنَ ٱلسَّهْمِ ٱلمُذَلَّقِ نَظْرةً ... في كُلِّ مُعظَمةٍ وأَفتَكُ مَقْتَلا

وأَسَدُّ مَنْ عَرَكَ ٱلأُمُورَ تَصَرُّفًا ... في حِينِ لا يَجِدُ ٱللَّبِيبُ مُعَوَّلا

وَلِيَ ٱلبِلادَ فَكانَ فيها عَدْلُهُ ... ظِلًّا وكانَ ٱلأَمْنُ فيها مَنْهَلا

أَبَدًا يُراعيها بِطَرْفٍ ساهِرٍ ... حَلَفَ ٱلحِفاظُ عليهِ أَنْ لا يَغْفُلا

فَصْلُ ٱلخِطابِ إذا قَضَى وإذا ٱنْبَرَى ... يَحْكي بِهِمَّتِهِ ٱلقَضاءَ ٱلمُنزَلا

وإذا يَفُوهُ تَنَاثَرَتْ مِن لَفْظِهِ ... دُرَرٌ تُقَلِّدُها ٱلمَعاصِمُ وٱلطُّلَى

تَهْوِي ٱلنُّفُوسُ عليهِ من ألطافِهِ ... فَتَرُدُّها عنهُ المَهابةُ وٱلعُلَى

حاوَلْتُ أَنْ أُثنِي عليكَ فَخانَني ... قَلَمٌ أَراهُ غدا بِكَفِّي مِغْزَلا

فَرَأَيتُ مَدْحَكَ لا تَفيهِ عِبارةٌ ... ورأَيتُ مَدْحَ ٱلأَكثَرِينَ تَمَحُّلا